٣٥-مراكب الشوق ٢٠١٩/١/١٠

...في كل مرة أكتب عن أشواقي وأبحر فيها في سفني وشراعاتي ، أدرك وقتها أني اكتب على صفحات قلوب متلهفة عطشى . وأني لم أكتب على صخور قاسية ، كما يتوهم بعض المغرضين أو المحبين . مراكب الشوق دائما تنقلني إلى من أهوى ومن أحببت في صغري وكبري . وعندما تزورني أسراب الشوق أفرش لها أهدابي . كي تستريح من عناء السفر. وازفها على هودج حريري على مطية كريمة .

...في بعض الأحيان تأخذنا مراكب الشوق إلى جزر المبدعين في شخصهم والراقين في تعاملهم وذاتهم ،وتبقى ذكرانا معهم كطيوف جميله تلتف حولنا طوال الوقت.

فمن هؤلاء المبدعين من يأسرك ببوح قلبه وجميل صفاته ، وحسن كلامه ،وأقلامه الشعرية والأدبية .وآخر يسرقك عنوة بأ سلوبة الجميل وسلاسته رغم حروفة القليله والأنيقة، كأنها تترك بصمة جميلة في عالم الإبداع ،لأنها تسهم في إحياء الحراك الأدبي والثقافي . والاجتماعي . ونحن سعيدون بل فخورون لأننا وجدنا جميع تلك الأوصاف بأخوتنا وأخواتنا ،

ممن يبذل قصارى جهده ليجعل من حرفه نهرا متدفقا وييناببع عطاء ، وجميع ماقيل وما لم يذكر في نفسه ،وتاريخه وأمته، فتقرب المسافات وتتلاقى نفوس المشرق والمغرب ،أبناء أمة واحدة ، وإذا بنا أمام بعض . نكذّب من باعد بيننا وفرق أوطنانا تجمعنا آمال واحدة ، وهموم واحدة، الجميع دون استثناء هناك ممن ينثر لنا بكل صدق مشاعره حروفا من ورد . ومن كان بحرصه يحاول أن يفعل شيئا ليديم تلك العجلة التي نجد فيها بعضنا ، هذا أخي وهذه أختي نبني بهذا حبا ، نأمل أن يكون له مكانا بين الأمم بعيدا عن المتطفلين، والمتطفلات والمشككين والكارهين لتاريخنا ، فألف شكر لكم ولحروفكم الجميلة التي تصيبنا بسهام الإبداع ،وتعتقل جميع الكلمات النافرة المشؤومة ، معا لبناء أمة واحدة أمة مجيدة لافرق فيها في القوميات .

....أنت فنان في الحياة ،إن شئت أم أبيت ،ترسم لوحتك فهي بيدك ،يمكن أن يساعدك برسمها أب شفوق وأم حنون ، وأخ عضيد وصديق حميم . تأخذ لوحتك ألوانها من أقوالك ، لأن أقوالك ترسم الألوان المختلفة في لوحتك هناك ألوان فاتحة ،وألوان قاتمة، حسب كلامك وأقوالك ، كل يوم تضيف لونا زاهيا مفرحا مزعجا ، مكفهرا حسب شوقك .

احرص على حسن التلوين في أشواقك ،لأن اللون له أثر كبير في جمال لوحتك ، أما شكل اللوحة وإطارها ومضمونها تحدده أعمالك .قد تكون لوحتك جميلة مبدعة خلابة ، يتسابق إليها الجميع ويعجب بها الناظرون حسب عملك تكون لوحتك في شكلها ومضمونها ، وقد تكون منفرة مقززة لاتساوي شيئا ، لايريدها أحد ، ولا يستسيغها مار ، ولاجارولا البعيد ولا القريب. فلا تدع اليأس يدب في نفسك وينعكس في لوحتك وأشواقك .

احرص على رسم لوحتك ،ولوحة أبنائك ، ومن تعلمه الرسم في الحياة ، وكن مخلصا في توجيهك ورعايتك أيها الفنان ، الكلام بالرمز مفيد ، والتوجيه مثمر .

ارسم لوحتك بألوان زاهية جميلة تبعث الفرح في النفوس . واحرص أن لا ترسم لوحتك بلون أسود تعبر عن الحزن والقهر والتشاؤم ابعث الأمل في النفوس ، لعلها تجد مخرجا يؤدي بها إلى السعادة . دع أهلك وأبناءك وأصدقاءك يشاركونك في رسم لوحتك ، لأنك ستجدهم دائما أمامك يشاهدونك ويرسمون هالة جميلة تحيط بك . فلوحتك جزء من العالم الذي تتصل به. وجزء من حياة الآخرين ، عندها تدرك أنك ليس وحدك في هذه الحياة .أنت معهم في مراكب الشوق .